



# الكرسي الرسولي

رشع عبّارلا نُوال ابابلا ةسادق

لـيـبـوـيـلـا ةـنـسـ يـفـ ئـلـبـاقـمـلـا

اجـنـاـكـاـبـ روـدـيـزاـ :ـنـاـمـيـإـلـلـ دـهـشـنـ نـأـ وـهـ عـاـجـرـلـاـ 8ـ.

2025 ربـمـفـونـ/ـيـنـآـثـلـاـ نـيـرـشـتـ 8ـ تـبـّـسـلـاـ

سـرـطـبـ سـيـّـدـقـلـاـ ئـحـاسـ

[\[Multimedia\]](#)

أيتها الإخوة والأخوات الأعزاء، صباح الخير وأهلاً وسهلاً بكم!

رجاء اليوبيل ينشأ من مفاجآت الله. الله يختلف عما اعتدنا نحن أن نكون. سنة اليوبيل تدفعنا إلى أن ندرك هذا الاختلاف وأن نعيّر عنه في حياتنا الواقعية. لهذا هذه السنة هي سنة نعمة: فهلاً يمكننا أن تتغيرة! نحن نطلب ذلك دائمًا عندما نصلّى الصلاة الرئيسية ونقول: "كما في السماء كذلك على الأرض".

كتب القديس بولس إلى المسيحيين في قورنطس ودعاهم إلى أن يدركون أن الأرض بينهم قد بدأت تشبه السماء. وطلب منهم أن ينظروا إلى دعوتهم وبرروا كيف قرب الله بين أشخاص لم يكونوا ليتواصلوا لولا ذلك. من كان أكثر تواضعًا وأقل قدرة صار الآن عزيزًا ومهماً (راجع 1 قورنطس 1، 26-27). إن معاير الله، التي تبدأ دائمًا من الآخرين، كانت في قورنطس بمثابة "زلزال" لا يهدم العالم، بل يوقظه. فكلمة الصليب التي شهد لها بولس توقف الضمير وتعيد الكرامة لكل فرد.

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، الرجاء هو أن نشهد للإيمان: أن نشهد أن كل شيء قد تغير، وأن لا شيء كما كان من قبل. لذلك أود اليوم أن أكلّمكم على شاهد للرجاء المسيحي في أفريقيا. يدعى إزيدور باكانجا (Isidore Bakanja)، أدرج اسمه بين الطوباويين منذ سنة 1994، وصار شفيعاً للعلمانيين في الكونغو. ولد سنة 1885، عندما كانت بلاده مستعمرة بلجيكية، ولم يلتحق بالمدرسة لأنها لم تكن موجودة في مدینته، بل بدأ يمارس مهنة البناء. صار صديقاً للمرسلين الكاثوليك، الرهبان التأمليين (الترايبيست): كلموه على يسوع، فقبل أن يتبع التعليم المسيحي وبنال المعمودية، وهو في العشرين من عمره تقريباً. منذ تلك اللحظة، صارت شهادته للإيمان أكثر إشراقاً. الرجاء هو أن نشهد للإيمان: عندما نشهد للحياة الجديدة، يزداد النور حتى وسط الصعاب.

في الواقع، وجد إزيدور نفسه يعمل عاملاً زراعياً عند سيد أوروبي بلا ضمير، لا يطبق إيمانه ولا أصالته. كان السيد

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، هذه هي كلمة الصليب. إنّها كلمة نحياها، تكسر قيود الشّرّ. إنّها نوع جديد من القوّة، تغلب المتكبّرين وتخلع الأقوباء عن عروشهم. هكذا ينشأ الرّجاء. كثيراً ما تتلقّى الكنائس القديمة في شمال العالم هذه الشّهادة للإيمان من الكنائس الشّابة، التي تدفعنا إلى أن نسير معًا نحو ملکوت الله، الذي هو ملکوت عدل وسلام. وأفريقيا، بشكل خاصّ، تطلب هذا التّغيير، وتقوم بذلك إذ تعطينا شباباً كثيّرين شهوداً على الإيمان. الرّجاء هو أن نشهد أنَّ الأرض يمكن حقّاً أن تشبه السّماء. هذه هي رسالة اليوبيل.

\*\*\*\*\*

### **قراءةٌ من رسالَةِ القِدِيس بولس الرّسُول الأولى إلى أهل قورنثُوس (1، 26-27)**

فاعتَبرُوا، أيُّها الإخْوَة، دَعْوَتُكُم، فَلَيْسَ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ كَثِيرٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ، وَلَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُقْدَرِينَ، وَلَا كَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْحَسَبِ وَالنِّسْبَةِ. وَلَكِنَّ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ مِنْ حَمَاقَةٍ فَذَاكَ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ، وَمَا كَانَ فِي الْعَالَمِ مِنْ ضُعْفٍ فَذَاكَ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لِيُخْزِيَ مَا كَانَ قَوِيًّا.

كلامُ الرّبّ

\*\*\*\*\*

2025 ناكِيَّاتِ الْأَرْضِ - ظُوفِحَ قَوْقَاحُ الْعِيْمَاجِ